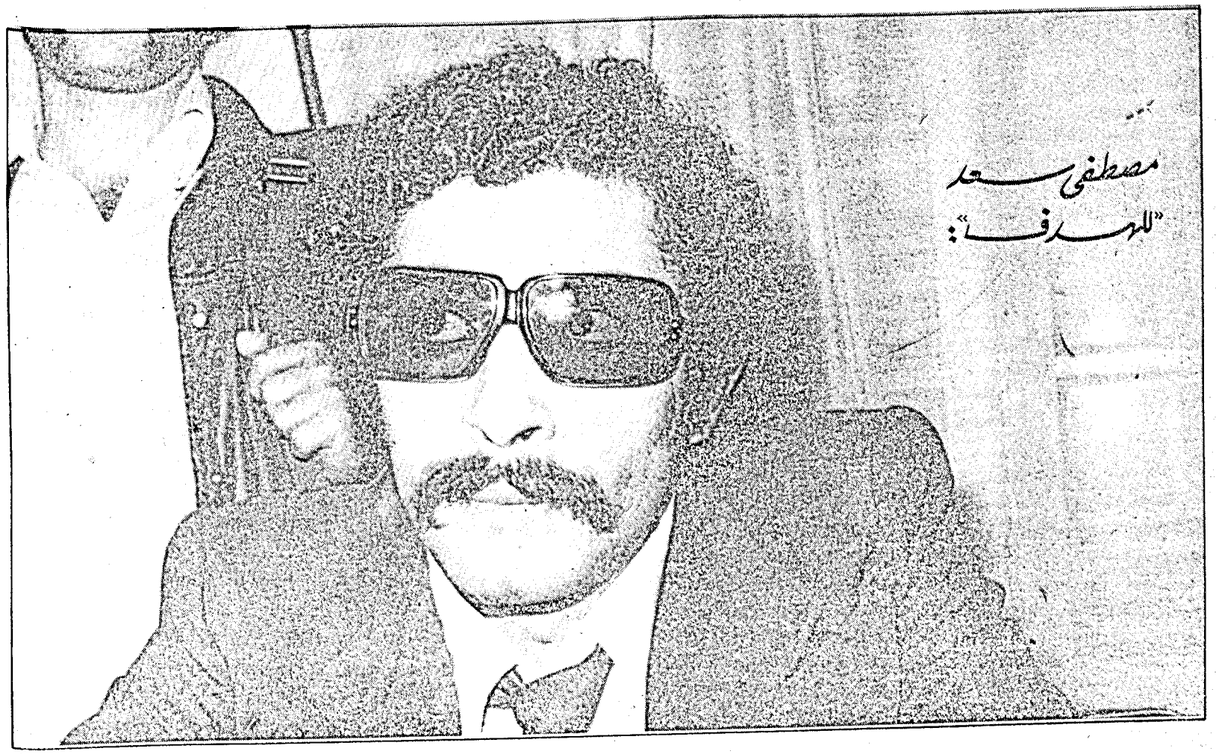

تلاحم الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية يفشل المؤامرة

■ الجبهة الوطنية في صيدا، بداية لإقامة الجبهة الوطنية المركزية

« استشهاد معروف سعد ، كان الحلقة الاولى في مسلسل التآمر الامبريالي الرجعي لتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وفي الوقت ذاته كان استشهاد معروف سعد الحلقة الاولى في النهوض الجماهيري دفاعا عن الثورة ونضالا من اجل التغيير » .

هذا ما قاله لنا المناضل مصطفى سعد ، الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا ، قبل ان نتحدث في تفاصيل الوضع وهموم الحركة الشعبية في تلك المنطقة .

ومصطفى سعد هو نجل الشهيد معروف سعد الذي اغتالته غدرا رصاصات العملاء فروت دماؤه تراب لبنان بعد أن شارك في النضال على أرض لبنان وأرض فلسطين .

ولقد لعب مصطفى سعد دورا هاما في منطقة الجنوب خلال عملية التصدي للهجمة الرجعية الشرسة .

ـ عن دور التنظيم الشعبي الناصري وطنيا في صيدا قال المناضل مصطفى سعد :

● تلاحمنا عضويا مع الثورة الفلسطينية ، خضنا معارك عنيفة مع قوى الجيش العميل سابقا فدحرناه ، بمساندة الجماهير الشعبية ، اضافة لذلك لعبنا دورا عسكريا بارزا في معارك الدامور والجبل الى جانب رفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية ، كل ذلك نابع عن قناعه بالجماهير ومتطلباتها .

اضافة لذلك لعبنا دورا لابأس فيه من أجل حل قضايا الجماهير الحياتية في صيدا ـ والمنطقة الغربية ببيروت .

ـ وعن العلاقة مع القوى الوطنية في لبنان وجيش لبنان العربي قال :

● كما قلت سابقا نحن جزء من هذه الحركة نعمل مع جميع القوى الثورية والاكثر جذرية من مبدأ التعامل بالمثل . لنا علاقات مع حزب العمل الاشتراكي العربي ، لنا لقاءات مع الاخ كمال جنبلاط هناك تنسيق كامل مع الناصريين المستقلين ـ المرابطون ، مما لا شك فيه ان علاقاتنا مع قائد جيش لبنان العربي كانت قبل الظاهرة ، حتى اننا بلغنا بالتوقيت لاننا عرفنا من أين نبدأ

نعتبر جيش لبنان العربي جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية اللبنانية ، وهو الجناح العسكري للحركة نفسها وكنا ولا نزال وسوف نعمل ليكون جيش لبنان العربي هو الجيش الوحيد القادر على لعب دور ـ كجيش شعب ـ ننسق بشكل جيد معه .

ـ وعن العلاقة مع المقاومة الفلسطينية قال :

● نحن لنا علاقات نابعة من حرية الحركة ، التقينا الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش في أكثر من مناسبة وكان لهذه اللقاءات الاثر الفعال على مجرى الامور التي تحدث في المنطقة العربية في ظل المؤامرة الاميركية التي تنفذها الرجعية العربية ، نتحالف مع جميع القوى الرافضة للحلول الاستسلامية انطلاقا من موقفنا القائل لا صلح لا مفاوضات لا اعتراف بالدولة العنصرية ، ونحن ننمي علاقاتنا مع القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بحسها الثوري النابع من الخط الذي يعمل لتخطي العقبات وسنناضل وسنناضل معها ومع جميع القوى الثورية الحقيقية من أجل وحدة وتلاحم الثورة الفلسطينية وليس ادل على ذلك من لقاء الحكيم ـ عرفات ، لضرب المخطط القائم على أساس شق المقاومة الفلسطينية وضربها .

ـ وعن التسوية والحلول التصفوية قال :

● نحن نرفض أي مؤتمر استسلامي يهدف لجر الثورة الفلسطينية لانتزاع مواقف تنازلية لا ترضى عنها الجماهير الفلسطينية ، بل نريد من الثورة الفلسطينية ان تناضل بصلابة الشعوب التي ناضلت ضد اضطهادها قوميا وطبقيا في ظل ظروف أكثر صعوبة ، حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني ، لذا نحن نرفض « السلطة الوطنية الممنوحة كهبة » ، نحن مع سلطة الشعب المتجسدة لديها القدرة على متابعة النضال الاستراتيجي لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

ـ وعن التدخل العسكري السوري قال :

● كان لنا رأي صريح بالتدخل السوري العسكري في لبنان عبرنا عنه في البيان الذي صدر في الاسبوع الماضي بالدعوة الى الاضراب ، وكنا سابقا قد رحبنا بالبادرة السوريه الاخوية على اعتبارها تساهم في وضع حد للنزف الدموي ، اما وان يستغل التوخل السوري لوقف المد الثوري ولوقف انتصارات القوى الوطنية وليسمح للانعزاليين والمتآمرين بمزيد من التحرك فانه غير مقبول على الاطلاق ونحن نرجو ان تتفهم سوريا الوطنية استقلالية الحركة الوطنية ونضالها الرائع وعندئذ تقدر تماما وطنية الموقف الذي اتخذ بشأن التدخل السوري .

ـ وعن الضمانات الامنية المطروحة دوليا عربيا لبنانيا قال :

● نحن ضد كل الضمانات ولا نرى الا ضمانا واحدا يتمثل في وضوح موقف الحركة الوطنية اللبنانية وتلاحمها مع المقاومة مع ابقاء ايدينا على الزناد .

ـ عن الاوضاع السياسية التي فرضت انشاء الجبهة الوطنية في صيدا ـ شموليتها ـ وهل هي مقتصرة على صيدا قال :

● الجبهة الوطنية قائمه في صيدا منذ وقت غير قصير وشهدت انتظارا في انعقاد الجلسات وتحديد المواقف منذ استشهاد المناضل معروف سعد في اذار ١٩٧٥ ، وكانت الظروف التي دفعت في ذلك الوقت الى انشائها معروفة وهي التصدي للهجمة القذرة التي بدأتها الدوله والتي تمثلت باغتيال المناضل معروف سعد واقتحام صيدا وغيرها .

وكل ما فعلناه في هذه المرحله ، الانتقال الى موقف اشد متانه ناتج عن توضيح اهداف اللقاء الجبهوي ووضع نظام يسهل عملية الاجتماعات وتنفيذ القرارات وسرعه انجازها لتتلاءم في تسارع الاحداث وتطورها ، وهي مقتصرة الان على صيدا ومنطقتها وفي القبه تشجيع جبهات مماثلة في مختلف مناطق الجنوب لنقيم منها جبهة جنوبية تعمل على تحقيق تطلعات الجبهة الوطنية المركزية .

ـ عن برنامجها الداخلي واختلافها عن التجمعات الحزبية السابقة قال :

● برنامج الجبهه الداخلي هو الذي يميزها عن التجمعات السابقة ، فمن المعروف ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ملتقيه دونما حاجة الى نصوص تؤكد الاهداف والقواسم المشتركة ، أما الجبهه الوطنية فقد حددت أولويات واوضحت الاهتمامات لترسم على ضوئها خطة التحرك ، ومن البديهي ان يكون دعم الثورة الفلسطينية بكافة اشكال النضال وتحقيق البرنامج المرحلي للاحزاب واتخاذ المواقف السياسية في شتى قضايا الساعة والاهتمام بالقضايا العمرانية والاجتماعية والاقتصادية في صيدا ومنطقتها من أبرز خطوط العمل .

ـ عن المخرج الوطني من الازمة الحالية قال :

● اولا وقبل كل شيء ، استمرار التلاحم العضوي بين الحركة الوطنيه والمقاومه الفلسطينيه ، وفيما بين فصائل هاتين الحركتين الثوريتين ، فالاعداء الشرسون يتربصون بنا الدوائر واذا ما استطاعوا ان يمارسوا دورا في ابعاد هذا التلاحم أو خلق حساسيات في اطار الفريق الواحد امكنه النفاذ وتحقيق تطلعاته بالقضاء على حركة المقاومة والحركة الوطنية .

بعد ذلك ، يأتي الوضوح الكامل أيضا في التطلع نحو نظام وطني علماني متحرر من كل تبعية يعي دوره الوطني والقومي ويمارس العدالة الاجتماعية ويتيح تكافؤ الفرص بين المواطنين جميعا .

وقد يكون في سقوط هذا الرجل الشرير الذي مثل ماضيه وحاضره استمرارا واضحا في الاجرام الهمجية والتعصب والعشائرية بداية نحو المخرج ، على ان يستكمل في كسر شوكة الانعزاليين بشكل لا يستطيع أي فريق متآمر ان يستخدمهم بعد ذلك كما استخدموا في القضاء على هذا الوطن .

■■

مصطفى سعد ووليد حويدي :
علاقات نضالية مع حزب العمل